

آلاف الإبل تعبر حدود السعودية إلى قطر بعد القطيعة الخليجية



الثلاثاء 20 يونيو 2017 م 08:06

عبرت آلاف الإبل صحراء السعودية الحدودية إلى قطراليوم الثلاثاء وعادت لأصحابها بعد أن شردت لأيام على حدود أغلاقت بسبب خلاف بين دول عربية¹ وانتظر قطريون يرتدون جلابيب بيضاء في سياراتهم عند الحدود للتعرف على جمالهم فيما اندفعت الإبل عبر الحدود النائية وهي تركل الغبار ضمن ما قال مالكون إنها صفة غير رسمية مع درس الحدود السعودي² وقال على المقارح (40 عاما) وهو ينتظر مع ابنه البالغ من العمر سبعة أعوام عند المعبر: "الحمد لله استعدت جمالى". وتابع قائلا: "لمدة أسبوع أبقوها هنا³ كانت الجمال تتضور من الجوع⁴ كان بعض الذكور يتعاركون وكانوا في حالة سيئة⁵ أخي لا يزال لديه 10 أو 11 جملًا في السعودية". وتسبب قرار السعودية بدول عربية أخرى يوم الخامس من يونيو/حزيران قطع العلاقات الدبلوماسية وكل روابط النقل مع قطر بسبب مزاعم عن دعمها للإرهاب في تعطيل حركة التجارة وتقسيم العائلات وإثارة المخاوف من مواجهة عسكرية في الخليج⁶ ونفت قطر الاتهامات بأن لها صلة بالإرهاب⁷ ويقول أفراد القبائل في قطر الذي يعتقد أقاربهم عبر الحدود الحديثة لشبه الجزيرة العربية إن المقاطعة تهدد التقاليد القريبة من قلوبهم بما في ذلك تربية الإبل والصقور⁸ ويرى مئات القطريين الإبل في مناطق صحراوية بشرق المملكة العربية السعودية خلال شهور الشتاء لتدريبها وإعدادها للسباقات ومسابقات الجمال وهي تقاليد ينظر لها باعتبارها رابطاً مهماً لعاض بدوياً عفا عليه الزمن⁹ وتتابع الإبل التي تفوز بجوائز في مزادات بمئات الآلاف من الدولارات¹⁰ ونشرت صحف قطرية يوم الاثنين صوراً لعمال آسيويين وهم يرعون الإبل الواهنة على الجانب السعودي من الحدود الأمر الذي أثار حالة من الغضب¹¹ وأرسلت الحكومة القطرية قافلة تضم حاويات مياه وشاحنات تحمل العشب على الحدود أمس لإنعاش الإبل التي عبرت الحدود¹² وقال المقارح: "خضنا حرباً بسبب الإبل¹³ هذا واحد من تقاليدنا". وألقى باللوم على زعماء الخليج لأنهم وقعوا في فخ المشاحنات السياسية¹⁴ وقال: "ما الذي يمكنني قوله؟ حتى لو كانت هناك خلافات في السياسة¹⁵ فنحن الشعب لا تقدمونا في خلافاتكم". وأضاف: "نريد أن نعيش أيامنا¹⁶ أن نذهب للسعودية ونرعاى جمالنا ونعود لرعاية عوائلنا¹⁷ لا نريد أن تكون جزءاً من هذه الأمور السياسية¹⁸ نحن لسنا سعداء". وكانت كل من السعودية والإمارات والبحرين ومصر، قد أعلنت قطع علاقاتها الدبلوماسية مع دولة قطر، وإغلاق المنافذ البرية والبحرية والجوية كافة منها وإليها، ومنع دخول أو عبور القطريين إلى المملكة لأسباب أمنية¹⁹